

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (4/63)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه ومن والاه. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا علمنا وزدنا علما وعملا صالحين يا غفو يا كريم. هذا المجلس توحيد رابع رابع هذا المجلس الرابع في هذا اليوم - 00:00:03

يوم الاربعاء الثاني والعشرين او الثالث والعشرين من شهر الله المحرم في عام الف واربع مئة واربعين في كتابي التوحيد صفات الرب في امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - 00:00:38

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مجيدا الى يوم الدين اما بعد. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولوالديه ومشايخه وللمسلمين وللمسلمين اجمعين. الم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه - 00:01:18
صلوات الله وسلامه عليه اباه. يا ابت لم تعبد يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا افلا يعقل يا ذوي الحجاب من فهم عن الله تبارك وتعالى هذا ان خليل الله صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه - 00:01:38
وسلامه لا يوبخ اباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر. ثم يدعو الى عبادة من لا يسمع ولا يبصر. ولو قال الخليل صلوات الله وسلامه عليه لابي. ادعوك الى رب الذي لا يسمع ولا يبصر. لاشبه لاشبه ان يقول - 00:01:58

فما الفرق بين معبودك ومعبودي؟ والله قد اثبت لنفسه انه يسمع ويرى ومعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله عز وجل وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم - 00:02:18
وقال عز وجل ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. فاعلم الله عز وجل ان من لا يسمع ولا - 00:02:38

كالانعام بل هم اضل سبيلا. فمعبود الجهمية عليهم لعائن الله كالانعام التي لا تسمع ولا تبصر. نعم في هذا السياق يكرر رحمه الله ان اثبات الصفات الكمال ونفيها عن الله نقص ومن هذه الصفات - 00:02:58
الوجه والسمع والبصر. وبهذا تحدى جل وعلا المشركين من قوم ابراهيم لما قال ابراهيم لابي له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فلو كان الله لا يسمع كما تقول - 00:03:18

الجهمية ولا يبصر وليس له وجه. اذا ما الفرق بين هذا المعبود وبين هذا المعبود؟ لا فرق بين هذا وهذا دل على تميز الله وزيادته على هذه الجمادات والصفات اللائقة به سبحانه وتعالى - 00:03:38

وهؤلاء المعطلة والمعطلة رأسهم الجهمية. والمعتزلة معطلة وهم اقل تعقيلًا من الجهمية. والمتكلمون معطلة هم اقل تعقيلًا من آ الجهمية والمعتزلة شبههم آ ابو بكر ابن خزيمة بالانعام فالانعام خير منهم لان الانعام - 00:03:58
وهؤلاء كالانعام التي لا تسمع ولا تبصر. وهنا لعن الجهمية قال عليهم لعائن والله. هذا فيه جواز لعن من يستحق. اللعنة على جهة التحذير منه وعلى جهة المذمة والمسبة له. نعم. احسن الله اليكم. والله قد اثبت لنفسه انه يسمع ويرى - 00:04:28

المعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصفها وصف بها نفسه في محكم تنزيله. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم وذلك انهم وجدوا في القرآن ان الله قد اوقع اسماء من اسماء صفاته على بعض خلقه فتوى - 00:04:58
توهموا لجهلهم بالعلم. والعلم الذي جهلوه. وكرر ابن خزيمة وقوع جهلهم به هو العلم بالوحي الذي يطابقه صريح العقل. ولهذا قال لجهلهم بالعلم اي بالوحي الموافق للعقد وهذه آ الجملة وما يأتي بعدها في صفحات كثيرة ان الله سمى صفاته - 00:05:18

وسمى صفات او سمى صفات خلقه باسمى وان الاسماء واحدة لكن المسميات مختلفة. فسمى الله نفسه العليم وسمى من شاء من خلقه بالعليم يسمى نفسه بالحكيم وهكذا. وهذه الجملة استقصاها شيخ الاسلام. ابن تيمية في اول - [00:05:48](#)

لان الله سمى صفاته واسماؤه باسماء وسمى صفات واسماء خلقه باسماء وليس الاسم ولا المسمى كالمسمى؟ وفي هذا ان ابن تيمية لم يرددعها هذا ابن خزيمة بينه وبين شيخ الاسلام نحو من اه اربع مئة وسبعين سنة وقد وافقه فيها - [00:06:18](#)

نعم. فتوهموا لجهلهم بالعلم ان من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها نفسه قد شبهه بخلق فاسمعوا يا ذوي الحجة ابين ما فاسمعوا يا ذوي الحجة ابين من جهل هؤلاء المعطلة. اقول وجدت الله - [00:06:48](#)

نفسه في غير موضع من كتابه فاعلم عباده المؤمنين انه سميع بصير فقال وهو السميع البصير. وذكر عز وجل الانسان فقال فقال فجعلناه سميعا بصيرا. خلقناه من نطفة امشاد نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا - [00:07:08](#)

ومعلوم ان السمع ليس كالسمع ولا البصر كالبصر وان اشتراكا في الاسم لكن الاشتراك في الاسم لا يعني استيراد بالمعنى نعم. واعلمنا جل وعلا انه يرى فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:07:28](#)

مؤمنون وقال لموسى وهارون عليهما السلام انني عليهم الصلاة والسلام انني معكما اسمع وارى فاعلن عز وجل انه يرى اعمال بني ادم وان رسوله وهو بشر يرى اعمالهم ايضا. وقال الم يروا الى الطير فوقهم - [00:07:48](#)

الم يروا الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء؟ اولم يروا ها؟ او الى امروا الى الطير في جو السماء. نعم. اولم يروا الى الطير مسخرات؟ او لم يروا الى الطير مسخرات في - [00:08:08](#)

جو السماء فهذا فيه ان الله جل وعلا يرى وفيه انه اسند الرؤيا الى الخلق. في اية في فيها سورة الملك او لم يروا وفي سورة النحل الم يروا هنا موضع - [00:08:28](#)

فاثبت رؤية للمخلوق وان الله يرى وليست الرؤية كالرؤية بل في اية قول الله جل وعلا اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. اية التوبة والمؤمنون. فاضاف الرؤيا اليه فسيرى الله واطاف الى رسوله ورسوله - [00:08:48](#)

واضافها الى المؤمنين قال فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. نعم. وبنو ادم يرون ايضا الطير مسخرات في جو السماء. وقال عز وجل اصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وقال واصبر - [00:09:08](#)

لحكم ربك فانك باعيننا. فثبت ربنا فثبت ربنا عز وجل لنفسه عينا وثبت لبني ادم اعينا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع. ترى اعينهم تفيض من الدمع. وقد اخبرنا ربنا ان له عينا - [00:09:28](#)

واعلمنا ان لبني ادم اعينا وقال لابليس عليه. الله جل وعلا له عين. وله عينان ثنتان كما دل عليه حديث الدجال في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:48](#)

قالت الدجال الا انه اعور العين اليمنى. وان ربكم ليس باعور. فدل على انه له عينان اثنتان سبحانه وتعالى صحيحتان عظيمتان لاثنتان به وبجلاله طيب في هذه المواضع الثلاث تجري باعيننا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. اظاف - [00:10:08](#)

الاعين الى ذاك هل هي جمع؟ هما عينان ثنتان ليستا اكثر اضاف الى الجمع لانه سبحانه يعظم نفسه. كما قال في الايدي اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فقل لها ما لي. في اخر سورة ياسين - [00:10:38](#)

والله له يدان اثنتان لكن هذا الجمع اذا اضيف الى المعظم نفسه دل على التفضيم والتعظيم. ولا يدل على اعين كثيرة وانما هما عينان كريمتان ثنتان لاثنتان به. كما ان له جل وعلا يدان ثنتان. واثبت للمخلوق - [00:11:08](#)

فقال جل وعلا ترى اعينهم اي اهل الكتاب من النصارى. نصارى الحبشة لما قرأ عليهم القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع. والقسيسين الذين يعرفون الحق اذا سمعوا ما عند الرسول من الحق الموافق لما عندهم وهم ارق قلوب من اليهود فاضت اعينهم - [00:11:28](#)

فاضافوا للمخلوق عينا وله جل وعلا عين وليست عين المخلوق كعين الخالق. وان كان الاسم كالاسم فليس المسمى. نعم. وقال لابليس عليه لعنة الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - [00:11:58](#)

وقال كلکم عندکم علیه رعاية الله؟ ها؟ آآ لعن ابليس. آآ مما نهى عنه لان ابليس لعنه يفرحه يفرح ابليس لعن ابليس يفرحه. ولهذا اذا

لعن اذا الادمي او المكلف ابليس فرح. حتى تعاقب وصار الجبل - 00:12:18

سرنا ان نتعوذ بالله جل وعلا من ابليس. فاذا تعود المتعوذ منه بسم الله حتى غدا ابليس في الذرة. طيب ها هنا ابن خزيمة. هل هذا من ام مخالفة للحديث او ان هذا ربما محتمل ومحمتم ايضا وجه ثاني - 00:13:08

انه اراد الاخبار ولم يرد الدعاء. فان الله اخبرنا انه نعم على ابليس لعنها الله وقال من عبادك. فابليس بالخبر ملعون. لكن بالدعاء وانما يستعاذ بالله منه. فهذا اما انه على جهة صبر على العذر الاول او ان هذا تصرف من دين - 00:13:38

نعم. فقال بل يزال كيف يشاء. وقال جميعا وقال ذلك بما قدمت يدك وقال ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. يد الله فوق ايديهم. وقال الرحمن على العرش استوى فاثبت سبحانه ان له يده كريمتان لائقتان به وان للمخلوق ايدي - 00:14:08

وان كان الاسم لكن هناك القدر المشترك ان اليد هنا ليست رجل ولا وجه لكن اليدين مختلفتان وهذا في المخلوقين هل ايديهم واحدة؟ هل لدى البعيد مثل يد النملة؟ الجواب لا. فلما تفادت ايدي المخلوقات - 00:14:58

في انفسكم. فمبالغ لخالق المخلوقين من باب اولي. الله جل وعلا له اليدين كريمتان عظيمتان جاء في الحديث المخرج في الصحيحين ان احدهما تسمى يميني والاسرة جاء تسميتها بالاخري وجاء تسميتها بالشمال. وجاء - 00:15:28

القول عليه الصلاة والسلام وكلتا يديه يمين. ومعنى كلتا يديه يمين انهما مستويتان في الفضل والشرف والمكانة والرتبة. فلا مزية ليد على العفري نحن البشر ان يجد يميني اكرم واشرف من اليد اليسرى. اما في حق الخالق جل وعلا فكلتا يديه يمين اي - 00:15:58

والفضل والمكانة. لا مزية ليد على اخرى. وفي قوله كف يديه يمين لان لا يمن الله ان الثاني ان الشمال او الاخرى من اليمنى ويأخذ بشماله مما تخرج به مسلم في صحيحه. والا اللفظ الاخر وكلتا يديه او بيده الاخرى - 00:16:28

في لفظ مسلم تفرد به قال بشماله كما بحديثه ابن عمر ان الله جل وعلا يغني السماوات السبع ثم يأخذهن بيمينه ويقول انا الملك اين الجبرون؟ اين المتكبرون؟ ثم بشماله هذا اللفظ الذي جاء في صحيح مسلم ويقول انا انا الملك اين الجبار؟ اين المتكبرون -

00:16:58

وقد تحركت معطلة سبحانه وتعالى الى القوة والنعمة وهذا مع مخالفته اللغة ومخالفته بالدليل مخالف فان الله جل وعلا قال لابليس مستنكرا على الدين ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:17:28

قال بل يده مبسوسة. فلو كان المراد باليد القوة والنعمة والقدرة ما الفائدة لا معنى ولو كان المراد والنعمة لقال ابليس وانا يا ربي خلقتني بقدرتك وقوة فاي مسؤولية عندئذ لادم عليه؟ فكان ابليس اعرف بالله وبصفة يديه من هؤلاء - 00:17:58

وهذا التعقيد مذهب المعطل كله لكن طويل اليدين بالقوة والنعمة قالت كل معتزلة وتبعهم عليه الاشاعرة وبعض الصفات ان من تبت لله ما ثبت الله في هذه الاية ان يكونوا - 00:18:28

طيب الاستواء. يعتبر من من من اي الصفات؟ الان الصفات او من الصفات الفعلية هي من الصفات الفعلية التي هي مرتبطة بمشيئة اخبرنا على انه استوى على عرشه. في كم موضع في القرآن ذكر الله الاستواء؟ سبعة مواضع يعني - 00:19:18

ها؟ الاعراف الاعراف. ها يونس وفي طاء في الفرقان باخرها. وفي اوائل لام ميم تنزيل السجدة. والموضع السابع في الحديث. في ستة مواضع ثم استوى على العرش. بالرحمن قال الرحمن على العرش - 00:19:58

وذكر الله جل وعلا المخلوق انه استوى وقال لتستووا على ظهوره وتقولوا سبحان الذي سخرنا هذا وقال في الفلك الفلكي نوح عليه السلام واستوت على الجودي ما معنى واستوت؟ اي علت واستقرت وارتفعت - 00:20:28

على الجود وهو الجبل. لتستووا على ظهوره ترتفع على ظهور هذه الدواء وتستقر عليها ولهذا جاء في صحيح مسلم لابن عمر رضي الله عنه وما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:20:58

واستوت به دابته اي علت. قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخرنا هذا وما كنا له مقرنين اللهم انا نسألك في - 00:21:18

قال واستوت به اي علت به فاثبت سبحانه له استواء يليق واثبت للمخلوق استواء وليس الاستواء كالاستواء وما موقف المعطلة

منه؟ المعطلة الجهلية والمعتزلة قالوا انه استيلاء على العرش ان الله استولى على العرش. وهذا غاية في القبح. اذ مؤداه ان العطش كان غير منطهر لله - [00:21:38](#)

صلى الله عليه او ان غير الله كان مستولا عليه حتى استوى الله عز وجل عليه والمتكلمون لهم في هذا مذهب حادث. فان ابا الحسن الاشعري واصحابه يعني اتباع الاوائل قالوا ان الاستواء فعلا يفعله المواطن العرش يسمى استواء. وشو - [00:22:18](#)

وهذا اساس التفويض عند الدعوة. اثبتوا الاستواء لم يعلموا معناها استمر هذا الامر عند اصحاب ابي الحسن الاشعري حتى لما جاء ابو المعاني الجويني اربع مئة مائة وسبعين او سبعة - [00:22:48](#)

ها؟ اربع مئة وكم؟ اربع مئة اظن قال ابو المعالي امام الحرمين معاصر للبيت محمد بن الحسين اول من قال بان الاسبوع هو الاستيلاء عند الاشاعرة هو اول من اتى - [00:23:18](#)

وقد سبق ان مذهب الاشاعرة مر بعدة محصلها اه خمسة او الاول الاشعري قبل ان يرجع نحو الصفات الاختيارية. ثم رجع رحمه الله عنه الى مذهب اهل الحديث وطريقة الامام احمد. هذا التوبة جل ما فيه - [00:23:48](#)

تفويض ونفل صفات الاختيار تفويض الصفات التي لم يعطوها ومنها القول الثاني مذهب الاشاعرة متكلمين الى الكلاب طريقة المعتزلة مع الخلاف العظيم وهذا اتانا على يد بابي المعادي الجويري امام الحرام. ثم بعده بمدة ليست بعيدة جذب مذهب الاشاع - [00:24:28](#)

كان هذا على يد عالمين شهيرين ابي القاسم الخشيري ومحمد ابن محمد ابن محمد الرزاق ابو حامد. ثم قول رابع وهو جذب وكان هذا على جهة اشده اعظمه على جهة - [00:25:08](#)

اثنين آ فخر الدين ابي عبد الله الراسي وصفي الدين الهندي ثم الطول الاخير الذي عليهم تأخروا التنقل بين فما عجزوا عن تأويله فوضوه. فما درج عليه المتأخرون من قال ابراهيم - [00:25:38](#)

مهمة في دار السنين. اه العقيدة في الرد على المخالفين منها شاعرة. والمتكلم فان طريقة وان كان بينها قواسم عامة مشتركة لكن هذه في مناهج هذه الاطوار في معالمنا. نعم. نحن - [00:26:18](#)

ان الله سميع بصير كما اعلم كما اعلما وخلقنا ونقول من له سمع او بصر للبني ادم فهو سميع بصير. ولا نقول ان ولا نقول ان هذا تشبيه المخلوق للخالق - [00:26:48](#)

قول الله عز وجل ان لله عز وجل لا شريك فيهما يعلم الله تبارك وتعالى ان له يديه وخطانا نبينا صلى الله عليه وسلم ان يقبل بنا بلا شتاء فيهما. نعم - [00:27:08](#)

اثبات الصفات لله لا يلزمهما للمخلوق. المخلوق له السميع والله له سمع ان يقوله المخلوق له وجه كتب الله له يليق به المخلوق له يد والله له في ذلك وهكذا من غير - [00:27:28](#)

الاسم وان كان الاسم ليس كالمسلمة. وهذا الملحظة الان الثاني فيما يلحق على ابن خزيم لما قال ان الله عز وجل آ لله عز وجل ودينه بدين يمينين لا شمال فيهما - [00:27:48](#)

هذا والله اعلم عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم سبق ان الله فيقول اين المتكبرون اين الجبارون؟ اين ملوك الارض؟ ثم يخلوا الاراضي يطويها بشماله ويقول اين هذا الملك؟ اين المتكبرون؟ هنا جاء ذكره - [00:28:08](#)

الشمال كانه غلب لانه اكد لك انكم يميننا لا شمال فيهما. ورواية كتبه من الصحيحين والمراد انهما كلتاها يمين اي بالفضل والشرف. والمكانة والرتبة فلا مزيد في اليد الاخرى. وهذا - [00:28:38](#)

من المواقع التي تعقد فيها ابن خزيمة كما سبق. فان ثمة مواضع تعقبه فيها العلماء ومن من تعقبه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله لما قرأنا عليه التوحيد قال هذا خفي على ابن خزيمة يعني حديث ابن عمر حديث ابن عمر - [00:29:08](#)

ولكلامه نوع محتمل من الصحة لولا انه اكده مرتين بقول لا شمال فيهما جميلين لا شمل فيهما. المحمل الحسن انهما استويتان في الفضل. اي لا تكون امقص الشمال من اليمين. وان كان هذا المحمل فيه من البعد ما فيه لكن احتملوا كلامه الله. وهذا - [00:29:28](#)

بانه كلما وجد الانسان لاهل العلم الذين لهم قدم راسخة في العلم والسنة لكلامهم وبينه على وجه الغلط فيه من غير ان يسب بهم. هذه اه دجاجة اهل السنة ومنهجهم في اخلاقهم اخلاق علمائهم لا هذا المنهج المحدث المبتدع - [00:29:58](#) الذي تسوره بعض الاخبار الصغار والمتعاملون انه اذا اخطأ عالم يعرف ما هذه طريقة علماء وانما هي طريقة محدثة مبتدعة. باعثها الغرور والعجب. والتعالى سببها انه لم يأخذوا العلم عن اهله اخطاء صحيحة. وانما دعاية يدعي - [00:30:28](#) نعم الشمال انها شابة عندنا نحن قد يرى ان ابن خزيمة وهو العالم بالحديث لكن هذا احتمال بعيد في انه لم ينه على لو كان يرى ان الرؤية فيها وربما - [00:31:08](#)

هذا وارد لكن ابن خزيمة حبيب علينا ولا نعم ونقول انه كان من بني ادم يسألين الجوارح فله يداي يمين وشمال ولا يقول الا المخلوقين كيد الخالق عز ربنا عن ان تكون يد في كيد خلفهم. في قوله وان كان لابن ادم - [00:31:48](#) ان كان ابن ادم سليم الاعضاء والجوارح. ليس معناها ان هذه الصفات تنسب في حق الله على انها اعظم جواد هي جوارح حق المخلوقين. لكن في حق الله صفات ذاتية. ولا يفهم هذا من - [00:32:18](#) انما هو على هذا الاثناء ان الله سمى نفسه بصفات لنفسه نعم وقد سمى الله عز وجل عزيزة وسمى بعض الملوك عزيزا فقال وقال اسوة في المدينة وهو رجل عزيز يراول فتاها - [00:32:38](#) اخاكم يوسف عزيزا فقالوا يا ايها الناس قالوا يا ايها العزيز ان لكم قالوا يا ايها العزيز والسموات سبحان الله العظيم كم مرة مصر عزيزي مصر في هذا النصر في اول السورة وفي ابنائها وفي اخرها. قالوا يا ايها - [00:33:08](#) في المدينة امرأة العزيز تراود الفتاة ولما دخل اخوته عليه قالوا يا ايها العزيز انا له ابا شيئا كبيرا. فلما دخلوا عليه الدخول الاخير قالوا يا ايها العزيز مسنا وجئنا والعزيز آ اسم تشریف - [00:33:38](#)

اي صاحب العزة صاحب الملك صاحب الرأي في هذه الجهة والله جل وعصمرنا نفسه عزيزا وهو العزيز الحكيم. كذلك في سبق الاسماء الاسمى في اخر سورة الحشر. العزيز وليس العزيز في العزيز. فعزة المخلوق محدودة وعزة الله مطلقة. لا يلحق - [00:34:08](#) نقص ولم يسبقها عدم ولا يلحقها فليس العزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته كعزة وتوفير الذين عزهم الله بها. ولو كان كل شيء سمى الله لنا به - [00:34:38](#)

واوقع ذلك الاسم على بعض خلقه. كان ذلك تشبيه الخالد للمخلوق على ما تتوهم هذه جهلة من الجاهلية كان كل لكان كل لكان كل من قرأ القرآن وصدق بقلبه انه - [00:34:58](#) قرآن ورحم وتنزيل قد شب خالقه بخلقه. ولم يقع هذا التوهم الباطل. في قلوب بدءا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه ولا من تابعيه. تابعيهم الى ان يشاء الله. هنا - [00:35:18](#)

ان شاء الله الى ان العزة من صفات لان الله متصف بها ازلا وابدا لا تنفكوا عنه. لا يمكن يأتي وكذلك مثلها سمى نفسه بالحي وسمى المخلوق بالحي. الله لا اله - [00:35:38](#)

الحي القيوم. سمى نفسه بالملك والله الذي لا اله الا هو الملك وسمى المخلوق بالملك وكان وراءهم ملك هذا كثير ابن خزيمة ولخص جملة منها شيخ الاسلام في على انه ذكرها في اسمين بذكر الاسماء - [00:35:58](#) التي سمى الله بها نفسه وسمى المخلوق بها في ذكر الصفات. وهنا ابن خزيمة اندمج بينها بين الاسماء والصفات نعم. انه عظيم فقال وقال صلى الله عليه وسلم فقال وهو رب العرش - [00:36:28](#)

والله العظيم جل وعلا انه العظيم. واعلمنا جل وعلا واعلمنا جل جلاله انه ديننا. فقال وقالوا تسمية بعض عبيده عظيم قال فسمى الله وسمى فسمى الله بعض خلقه عظيما اي في هذه الاية - [00:36:58](#)

نعم. فقال وهو رب العرش ويجوز ان يقال وسمى الله بعض خلقه عظيما يعني العرش وهو رب العرش العظيم هنا رب العرش العظيم العظيم واذا قرأت ورب العرش العظيم فالاصل لله جل وعلا. نعم. وسمى الله بعض خلقه عظيما فقال وهو رب العرش العظيم

- [00:37:38](#)

والله العظيم واوقع اسم العظيم على عرشه والعرش مخلوق. ربنا الجبار المتكبر فقال هو الله السلام المؤمن المهيمن العزيز محمد لا اله الا هو السلام. نعم. هو الله الذي لا اله - [00:38:18](#)

الذي هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. وسمى بعض الكفار متكبرا جبارا فقال كذلك يقطع الله على كل قلب متكبر جبار. الاسم وان كان وشامل الاسم فليس المسمى - [00:38:38](#)

والله جرار متكبر وهذه صفة حق ومدح في حقه. جبار يجبر الضعيف اي عالي فان من معاني الجبار العلو. وش يقولون الله النخلة ذي جبار ومتكبر تعالوا فهي في حق الله مدح لكنها للمخلوق صفة نقص وعيب. الجبار - [00:38:58](#)

فهي بالمخلوق نقص لكنها جل وعلا وليس هذه صفة هذه الصفة. نعم. وطالبنا جل وعز الحفيظ العليم عليه السلام قال وبشروه بغلام وقال بغلام حليم. فالحليم العليم اسماء معبودنا جل وعلا. قد سمي الله بهما بعض بني ادم - [00:39:38](#)

اهل السنة والآثار. اذا اثبتوا يدين كما ثبتهم الله لنفسه وثبتوا له نفسه كل من سمي الله عزيزا وملكا وعظيما ودودا ومعروفا ورحيما وجبارا متكبرا عز وجل بخلقه لله ان يكون من وصف الله جل وعلا بما وصف الله به نفسه - [00:40:18](#)

في كتابه او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مشبها خالقه بخلقه. صدق والله وفضل رحمه الله هنا علق شيخنا الشيخ بن باز على هذا الموضع وقال هذا انا الحق الذي هدى الله - [00:40:58](#)

اهل السنة والجماعة وزلت فيه المعضلة والجهمية وكل هذا جامع للقاعدة ان الاسم وان كان كالاسم فليس المسمى المسمى. ولم يفهم اهل السنة هذا وصفات المخلوق. نعم. فاما احتجاج الجاهلية على اهل السنة - [00:41:18](#)

في هذا النحو بقوله ربنا تعليم من ابن خزيمة الى جوف من الشبه التي استشهد بها هؤلاء المعطلة على اهل السنة. وهذه الشبه عديدة منها شبه في القرآن منها في الاحاديث. توصلوا من خلالها الى نهي الصفات. فاعظم - [00:41:48](#)

بذلك الاستدلال بآيات الشورى ليس كمثله شيء. فنحن التشبيه عن الله سبب ان في هذه الصفات قالوا ليس اه لماذا لدينا الصفات باننا نشابه الخالق بالمخلوق؟ لان الله قال ليس كما - [00:42:18](#)

وهي دارجة الى الان عند مراتب مراتب للتعقيم يردد هذه الآية ليمضي الصفات الثابتة لله في القرآن. نعم فاما احتجاج الجاهلية على اهل السنة والآثار في هذا النحو بقوله ليس كمثله شيء لقوله تعالى - [00:42:38](#)

لقوله تعالى او ان له شبه. وهذا من التنويه على الرعاء السفن والسفن جمع سفن هذا الرد الاول انه ما قال احد من اهل العلم اهل الايمان ان الله له - [00:43:08](#)

او له شديد او له نظير حتى تأتون بهذه الآية لنفي السداد. انما قال الجاهل والسفهاء يموهون به على الجاهل الاوهام. ان من وصف الله بهذه الصفات قد شبهه تعالى الله عنه - [00:43:38](#)

والسفن يموهون بمثل هذا عن الجاهل ويوهمونهم ان من وصف الله او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقد شبه الخالق بمخلوق وكيف يكون يا ذوي الهدى خلقه مثله؟ نعم. فيأخذون بهذه الآية على نفي الصفة. نقول ماذا - [00:43:58](#)

ولهذا هدى الله اهل الايمان في هذه الايات لقول الحق العدل. فاولها رد على الممثلة ليست باي شيء. واخر الآية رد على نعم. يقول الله القليل لم يزل والخلق محدث مربوط - [00:44:28](#)

هنا مسألة قوله الله القديم لم يزل. هذا فيه تحفظ لان هذا ليس من الاسماء الثابتة لله. وعندنا قاعدة في باب الاسماء والصفات نقف فلا نحدث اسما لم يرد. ولا وصفا لم يثبتته. ولهذا - [00:44:58](#)

فليس من اسماء الله القديمة. بل الاسم الذي ثبت لله انه الاول وهو يجتمع على معنى قول وزيادة. لكن ابن خزيمة رحمه الله كأنه بهذا لم يرد النصر والتسمي وانما اراد - [00:45:28](#)

فهذا خبر منه عن الله. واطلاقا منه على اهل السنة يجيزون الاخبار عن الله والاطلاق عليه بكل معنى صحيح والا يأتي هذا المعنى او يأتي هذا اللفظ كما يقول الداعي يا سامي - [00:45:48](#)

مع الصوم الله يسمع ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت يكسو العظام بعد الموت جاء النعناع وهو حق فنقول به

وسبق ان باب الوصف والتسمي اضيق من باب - 00:46:18

الاطلاق والاخبار. فباب الخبر والاطلاق على الله اوسع. يجوز ان نطلق على الله ونخبر عنه بكل معنى الحق ومع الانصار اما الوصف على الله بانه قديم وباقي ولم يزل وموجود. لكن ما نسميها - 00:46:48

عبد القديم الموجود وعبد الباقي نعم والله الرازق والخلق مرزقون والله والخلق كلهم فقراء الى خالقين وليس في تسميتنا بعض الخلق لبعض عند العقلاء الذين يعبرون عن الله خطابا ان يقال انكم شبهتم الله بخلقه اذا اوقعتم بعض مسائل وهل يمكن عند هؤلاء الجهال - 00:47:08

او تلاوتها في المحاليل وفي الجذور والبيوت يعني اننا لو قلنا ان الاجهزة التنزل ان هذه الاسماء والصفات الله بها المخلوق اذا لا يجوز ان يتطلق بها وسمي الله به. لا يجوز ان له سمع وبصر وعلم حياة - 00:47:58

من اسمائه العليم الغفور الرحيم والجبار المتكبر الملك. والا يلزم على ذلك ان نمحو من المصائب لان التشبيه عندنا. وان لا نفتوها في المحاريب او نكتبها في المصاحف الجدر يكتبون عليه الايات تنبيها والقلوس كذلك يكتبون عليها هذه الايات ما يكتبون - 00:48:28 يستخف هؤلاء المعاقين نعم وليس القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم انه الملك وسمى بعض عبيده هذا استقراكا لما اطلق تسمية الله نفسه باسمه تسمية المخلوق باسمه. نعم. وخبرنا انه السلام واسمى تحية المؤمنين - 00:48:58

في الدنيا وفي الجنة. فقال تحيتهم يوم يلقونه سلام. ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول بعد تكراره من تسليم الصلاة اللهم اللهم انت السلام ومنك السلام وقال عز وجل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام فثبت بفضل الله ان الله هو السميع -

00:49:28

وفي قوله السلام السلام المؤمن المهيمن. وواقع هذا الاسم على غيره واعلمنا عز وجل انه المؤمن وسمى بعض عباده المؤمنين. فقال

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الاية وقال وان طائفتان - 00:49:58

وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. وقد ذكرنا قرءة قد ذكرنا وقد اعلما انه جعل الانسان سميعا بصيرا فقال هل الى قوله فجعلناه سميعا بصيرا. المقصود ان الله سمى نفسه - 00:50:28

المؤمن يسمى المؤمنين من عباده بالمؤمنين. والمؤمنون جمع مؤمن اسماء من اسماء الله جل وعلا. والمهيمن من اسمائه يجوز ان

تطلق على ملك او رئيس او تهيمن على شيء انه مهيمن عليه. وليس جسمه كالاسم ولا المسمى - 00:50:58

المسمى نقف على هذا الموقع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم في هذا رحمه الله جملة كان شيخنا

يقول ليتنه اكتفى بالبعض تلم يختلف - 00:51:28

الله وقد قال انه السلام - 00:51:48